Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سيارة الرولزرويس تقطع ساحة (الايتوال) متجهة صوب (أفنو فـوش) أكثر شوارع باريس ثراء وفخامة حيث يقيم أصحاب الملايين في قصور حصينة. («آه ما أبدع هذه التحف». . . شهقت كارولين، مطلقتي الأخيرة يوم شاهدت قصري الباريسي للمرة الأولى قبل زواجنا.

كانت شابة تنحدر من أسرة فرنسية عريقة وتعرف كيف تقدر لوحاتي وتحفي وأثاثي العريق ربما أكثر مما ينبغي، ولذا اشترطتُ في عقد زواجنا أن لا تنال شيئاً منها في حال الطلاق ناهيك عن نفقة هزيلة. ورغم ذلك كله هجرتني بدلاً من التنعم معي بذلك كله. آه النساء. لقد عشقتهن دائماً ومنحتهن كل شيء حتى أسوارة أمي، ولكنني لم أفهم يوما أسرار التعامل معهن.

في لقائنا الأخير كصديقين في (الكوت دازور) حاولت عبثاً اقناعها بإعادة أسوارة أمي لي مقابل أي مبلغ تطلبه ورفضت ومضت غاضبة وتدهورت بها السيارة المكشوفة في البحر ولم يجد أحدٌ جثتها ولا الأسوارة).

«توقف هنا» يأمر رئيف سائقه. «سأتمشى قليلاً صوب البيت».

يحتج الآخر مدمدماً ببضع كلمات حول «الاحتياطات الأمنية» في جملة غير واضحة وهو يفتح له باب السيارة ويرفع قبعته. (الذين لا يريدون قتلي يشتهون اختطافي للحصول عـلى فديـة. ليس من السهل أن يصعـد المرء من «زقـاق الشحار» في بلدة «الملحية» المعبد بالطين واقدام الحفاة والذباب إلى «أفنو فوش» دون أن يجمع كمية كبيرة من الأعداء، ومن أصدقاء الأمس الحسّاد الذين يرون فشلهم داخل مرآة نجاحي. ولكن أحداً لا يتوقع مني العودة إلى البيت مشياً كعبيد الله كلهم، ولذا فنزهتي محمودة على الصعيد الأمني، والبيت على بعد خطوات).

يمشي فوق أوراق الخريف التي غطت الرصيف (هذا خريف آخر أدوس أوراقه وسيأتي خريف يدوس أوراقي. . . لو كان لي ابن. . . فقط لو كان لي ابن) متمهلاً يخطو صـوب أكوام ذهب الأوراق متلذذاً بصـوت تهشمها تحت حذائه الفاخر. (لقد اضطررت للمشي هكذا فوق حيوات أشخاص كرهتهم وآخرين أحببتهم، عرفتهم ولم أعرفهم ونساء لعـلي كنت أحبهن واحتقرهن وأخاف منهن في آن. . . نساء جميلات باكيات بدموع سوداء بالكحل. . . كنت